كيدا **قلت** النفس فان عدو الشيطان وكيده لطلب المتابعة
وكيد النفس لقضا وطرها من الشهوات وان بها من اللذات على
اي وجه كان فالشيطان اذا استعذت منه بالرحمن نكص على عقبيه
وادبر هاربا • والنفس ان لم ترضها بانواع الرياضات وتقمعها
بضروب من المجاهدات لم تا من مكرها ولذلك **قيل** اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك وايضا ان الشيطان انما يتمكن •
منك بسببها فان وافقتك على طاعة مولاك لن يجد الشيطا
الى اغوايك سبيلا **قال**
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم
اقول اللغة الطاعة والاطاعة بمعنى الامتثال والخصم
بمعنى المخاصم من المخاصمة بمعنى المنازعة وقد يجي بمعنى الغلبة لقا
خصمه اي غلبه والحكم الفيصل بين الخصمين والمعرفة تستعمل في
الجزئيات والعلم في الكليات ولذلك يقال عرفت الله ولا يقال
علمته ويقال علم الله ولا يقال عرف الله **فان قلت** جا في الحديث
يا علي ما عرف الله الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت وما عرفك الا
الله وانا **قلت** هذا ورد على طريق المشاكلة كقوله تعالى
ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين **والـ**كيد المكر يقال •
كاده اي مكر به ومنه قوله تعالى ان كيدكن عظيم وكذا
المكايدة والمكيدة **قال الشاعر** •
وكيدي قيد للرجال فان بغوا اخلاصا فلا ملجا لهم من مكيدتي
وكل شي تعالجه فانت تكيده • وجا مستعد يا بالبا وهو حج بمعنى

الجود

الجود يقال فلان يكيد بنفسه اي يجود بها وهذا ايضا لا يخرج عن
معنى المكر فكانه يمكر بها ويخدعها لتطاوعه ان يسمح بها **الاعراب**
الجملة اعني ولا تطع عطف على وخالف عطف جملة نهيية على جملة
امرية ومنهما في محل النصب على الحال من خصما وحكما متعلق بمحذوف
اي ولا تطع خصما ولا حكما كاينا من جهتهما وانما جاز ذلك مع
كونهما نكرتين غير مخصصتين لتقدم الحال على ذيه **كقول الشاعر**
لعزة موحشا طلل قديم • عفاه كل اسحم مستديم •
وقد يقال ان من تجريدية والاتيان بمن التجريدية للمبالغة
لافادتها ادعا كونهما جنسين للخصومة والحكومة بحيث ينتزع
منهما خصما وحكما والتنوين في خصما وحكما للتفخيم وفايدته
المبالغة في الزجر عن الاطاعة والمعنى لا تطع من جهتهما خصما
ولا حكما كاينا من كان والفا في فانت تعليلية وانت مبتدا
وتعرف خبره وفصل الضمير وتقديمه لتقوي الحكم والاضافة
في كيد الخصم لامية واللام في الخصم والحكم للعهد الخارجي
كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول والبيت تاكيد للبيت الاول
فكان الاولى الفصل وانما وصل لايهام الزيادة على البيت •
الاول **المعنى** لا تطع خصما ولا حكما كاينا من جهة النفس
والشيطان فانك قد عرفت مكر النفس وكيد الشيطان
فلا يخفى عليك حال من هو من قبلهما ومن جهتهما فلا تامن
مكرهما فانه لا يخفى عليك احتيالهما ولا يخفى عليك شرك اغتيالهما
واذكر ما عهد الله اليك في قوله الم اعهد اليكم يا بني ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)